

مسرحية

شدوا الظعائين

تأليف وإخراج
عبدالرحمن المناعي

2007

(في الأيام الأخيرة من عصر اللؤلؤ .. في قرية طينية المنازل وبعضها شيد من الأخشاب وبالتحديد أمام منزل عبدالله بن سالم حيث المدخل الذي يفضي لداخل المنزل والذي شيد من بقايا أخشاب تكشف عن بعض زوايا المنزل بينما في خارج المنزل كرسي خشبي وبعض أكوام الخشب .. نورة تقف صامتة تنظر للبعيد بينما جدتها أم سلطان تتحرك بداخل المنزل)

أم سلطان ما مليتي من الوقفة؟ نورة .. نورة .. أنا أكلمك وشبلاك يايمه ؟ (تقترب منها)
نورة لا يايمه بس ماسمعتك .. إلا باسئلك يايمه .. مته بنرد ديرتنا ؟
أم سلطان وهذي مب ديرتنا ؟
نورة يايمه هنيه نتم كم شهر .. هناك ديرتنا عند البحر.
أم سلطان وهذا مشتنه¹ من استويننا .. في القبط هناك ولين صار القفال² وخلصوا هل البحر من حساباتهم .. خذينا أعيالنا وحلالنا وجينا هنيه .. بعدين انتي شمشايك ... حد يعاف البر والخضرة ؟
نورة بس هالمرة كأنها غير ..
أم سلطان غير ... وشلون غير يانورة ؟
نورة كل الناس يتكلمون عن البحر .. عن الغوص ..
أم سلطان وعن ايش يتكلمون ؟
نورة أسمع عمامي وغيرهم يقولون .. الناس تروح ..
أم سلطان أي ناس ؟ ووين يروحون ؟
نورة الناس اللي عايشين من البحر.
أم سلطان بيروحون مثلنا وبيرجعون.
نورة مادري يايمه يقولون اللولو³ خلص.
أم سلطان (تضحك) خلص .. ماسمعنا .. القماش⁴ يخلص .. عيل بعد السمك بيخلص.
نورة وانا شدراني ... (لحظات صمت الجدة تواصل ضحكها) البارحة شفت عقرب.
أم سلطان (بفرع) و إنشاء الله ماقربتني منه.
نورة لا .. كان يمشي على صدري.
أم سلطان (بذعر) شلون .. إنشاء الله مالدغك ؟
نورة شفت العقرب في الحلم.
أم سلطان اشوه .. حسبي الله على إبليسك .. خير إنشاء الله خير (تنصرف للداخل) تعالي ساعديني من بدال وقفك.
نورة انتظر أبوي.
أم سلطان تو وهل أبوك مايرد إلا مع المغرب .. هذا شغل الرعيان.
نورة (باحتراس) لا يايمه أبوي غيص مب راعي.
أم سلطان (تضحك) غيص في القبط أما الحين راعي .
نورة بس اهو يرعي حلالنا مب حلال الناس علشان تقولين عنه راعي.

¹ اعتاد الناس بعد انقضاء موسم الغوص وبداية الشتاء الرحيل لمنازلهم الشتوية فنلاحظ جغرافيا وجود قرى متقابلة يفصل ما بينها من خمسة كيلو متر وأكثر واحدة تجاور البحر والأخرى بعيدة عنه.
² القفال : انتهاء موسم الغوص.
³ اللؤلؤ
⁴ القماش من مسميات اللؤلؤ لنساعة بياضه.

أم سلطان	خلاص غيص وشيخ الغواصين.
نورة	بس سمعت عمامي يقولون ان أبوي مديون.
أم سلطان	(تخرج حاملة في يدها إناء معدني) بس أبوك ؟ أبوك مديون للنوخة .. والنوخة مديون للطواش .. والطواش مديون للتاجر ¹ .. هذا هو البحر يانورة.
نورة	وليش مايتركون البحر ويجون هنيه في البر.
أم سلطان	البر ما يعطي رزق يايمة .. حتى هل البر يدشون ² الغوص .. مادري شعندك على هالسوالف ³ أروح أكمل شغلي أحسن الحين أبوك بيرد ولا سويت القهوة.
	(تعود للداخل .. يدخل محمد وحمد وهم أشقاء عبدالله نورة تبادر بتقبيل أيديهم .. يتجهان للجلوس على الكرسي)
محمد	ليش واقفه برع ⁴ البيت ؟
نورة	انظر ابوي ياعمي.
محمد	ايه ... ووين جدتك ؟ (تشير للداخل .. يرفع صوته) وين قهوتك يام سلطان ؟
أم سلطان	زاهبه ⁵ .. حيا الله من جه.
حمد	سمعي يانورة انتي ماعدتي صغيرة ووقفك برع البيت مب عدل .. صح كلامي ياخوي؟
محمد	صحيح .. صحيح.
حمد	سمعي يانورة هذي آخر مره نشوفك برع البيت.
أم سلطان	(تدخل أم سلطان حاملة أواني القهوة) وهي وين راحت ياحمد لاصقة عند الباب تنظر أبوها.
حمد	حتى ولو .. نورة ماعادت صغيرة .. سمعي يام سلطان انتي جدتها عقب المرحومة امها محد له شور عليها غيرك.
أم سلطان	(بحدة) أبوها موجود ياحمد.
محمد	انا مادري وشجافته يسرح بالحلال ⁶ من الصبح .. هو محتاج ؟
أم سلطان	عبدالله يحب البر مثل مايحب البحر .. يحب يختلي بنفسه.
محمد	ماعاد فيه بحر يام سلطان.
أم سلطان	شلون انتوا شفيكم اليوم .. شلون مافيه بحر؟
محمد	مثل ما أقولك يام سلطان.
أم سلطان	والله سالفتكم سالفه .. نورة تقول السنة غير وانت يامحمد تقول ماعاد فيه بحر (تحمل أواني القهوة عائدة للداخل) والله مب عارفه شي.
محمد	بكره بتعرفين .. المحامل ⁷ على السيف ⁸ مالها حد النواخدة يراكضون مثل المجانين يدورون يدورون لهم حد.
نورة	يعني الكلام صحيح ياعمي ؟

¹ الناجر ويسمى المسقم وهم قمة الهرم في عصر الغوص يأتي بعدهم الطواش وجمعها طواویش وهم طبقات منهم تجار ومنهم طواویش صغار والذين يبحرون لشراء اللؤلؤ من السفن مباشرة ويبيعونه لكبار الطواویش أو للتجار. النواخدة ومفردها نوخة وهو قائد السفينة ويكون إما مكلف من صاحبها وبعضهم يملكون سفنهم وهي كلمة فارسية تعني قائد السفينة.

² يدش : يدخل

³ السالفه : القصة أو الحكاية.

⁴ برع : خارج.

⁵ جاهزة.

⁶ الحلال هنا تعني الماشية التي يملكها.

⁷ المحامل : المراكب.

⁸ السيف : شاطئ البحر.

حمد	صحيح يانورة أمس كنا انا وعمك في البلاد .. الحال مايسر .. يقولون اللولو خلص.
محمد	لا ياخوي يقولون حصلوا غيره ..
نورة	شلون يا عمي ؟
محمد	السالفة محد يعرفها .. مراكب تقلب الماي قلاب لا شراع ولا دقل ¹ ... البناني ² رجعوا الساحل .. بلادهم ... القلايف ³ أختفوا .. وناس تتكلم عن أشياء وايد ⁴ .
حمد	لا وأبوك سارج مع الدبش ⁵ مايدري بالدينا.
أم سلطان	(تقف عند السياج الخشبي) بتتعثون ويا نا ؟
حمد	انعم الله عليك يام سلطان.
أم سلطان	نورة طاسة اللبن حق عمامك.
محمد	لا يانورة ... مايحتاج يام سلطان
	(صوت غناء مهنا من خارج المسرح)
مهنا	هم يصبحني و أمسي على هم وهم على طول الليالي مخاوي يا ناقش الحنا على الجف تسلم أثرا الجفوف مخضبتها الجاوي
	(يدخل مهنا محمل ببعض الأخشاب وهو مستمر في غنائها)
حمد	شللي جايبك يامهنا ؟
مهنا	الخطب.
محمد	نورة روعي داخل .. حط الخطب وتوكل على الله (نورة تنصرف للداخل)
مهنا	مساك الله بالخير يام سلطان.
أم سلطان	هلا حياك الله يامهنا حيا الله وليدي.
مهنا	الخطب يام سلطان (يضع الأخشاب ويواصل غنائها ويتوقف فجاءه يستدير لمحمد وحمد) رجال غريب في البلاد.
محمد	غريب ؟ ومنهو .. وشلون شكله.
حمد	مهنا انقلب من غيص ⁶ لي ناطور.
محمد	صبر يا حمد .. تكلم يامهنا شلون شكله ؟
مهنا	شكله ... شكله ...
محمد	ماقط شفته هناك في البلاد ؟
مهنا	نعم شفته .. هذا اللي يلبس جشمت ⁷ على عيونه.
محمد	(يقف فرج) موسى ! (مهنا يواصل غنائها ويخرج) موسى هنيه هذا عمره ماهد ⁸ البلاد عمره ماطلع من دكانه لا هو ولا عياله لا شتا ولا قيط ... وشصاير في الدنيا ؟
حمد	قلت لك محد عارف شي.

¹ الدقل: الصارية.

² البنانيين

³ جمع قلاف وهو صانع السفن.

⁴ وايد : كثير أو كثيرة.

⁵ الدبش : الماشية بكل أنواعها.

⁶ غيص : غواص.

⁷ جشمه أو كشمه كلمة أعجمية تعني نظارة.

⁸ هد : ترك.

محمد	هذا ليش جاي .. وشتحت راسه .. الله يستر.
حمد	وأنت ليش شاغل بالك بها السالفة .. بكره بيين كل شي.
محمد	لا هذا ماجه يشتي ويانا .. هذا ما يهرول عبث.
حمد	والله أنا مادري ياخوي شللي في بالك لكن مثل ما قلت لك بكره
محمد	لا الحين .. قوم نروح نشوف السالفة ... من رخصتك يام سلطان.
	(يخرجون بسرعة .. تخرج أم سلطان وخلفها نورة من الداخل)
نـورة	مهنا قال لهم شي قلب حالهم.
أم سلطان	سمعتيهم ؟
نـورة	كأنه قال لهم رجال غريب في البلاد.
أم سلطان	واحد من الضيفان .. ولا واحد مسير على ناس يعرفهم.
نـورة	عمي حمد ماهمه اللي سمعه .. بس عمي محمد.
أم سلطان	يمكن واحد يعرفه.
نـورة	أكيد يعرفه ويعرفه عدل .. كل شوي عمي حمد يقوله بكره بنعرف السالفة وعمي محمد يفرك يده محتار.
أم سلطان	وش هالسالفة يانورة كل هذا سمعتيه وشفتيه ؟ .. سبحان الله يمكن عمك محمد يعرفه وبينهم مصلحه.
	(نسمع أصوات الماشية .. بعدها يدخل عبدالله .. نورة تبادر لاستقباله وتقبل يده بينما أم سلطان تعمل على تجهيز العشاء)
نـورة	تأخرت يايبه خفت عليك.
عبدالله	(نورة تسكب الماء ليتوضأ والدها) اللي يروح بعيد مايرد بسرعة يايبه .. في البحر وفي الغبة ¹ وتحت في القاع الواحد يشوف قدرة الخالق وده مايطلع .. وفي البر نفس الشئ يايبنتي.
أم سلطان	مساك الله بالخير يابو غايب.
عبدالله	حيا الله مساك .. وليش ماتقولين بونورة يام سلطان .. هو في اغلي من نورة.
أم سلطان	الله يطول عمرك يا بو .. نورة وتشوف عيالها ياكريم.
عبدالله	في حياتك إنشاء الله .. مهنا جاب لكم حطب اليوم ؟
نـورة	نعم يايبه جاب الحطب (أم سلطان ترقبها بخبث)
عبدالله	أبوه الله يرحمه رجل كفو الناس يسمونه راشد الشاعر .. وهو بعد هاب ريح ² وخدم هذا هو يحطب ويقسم الحطب على هل الديرة وعمره ما طلب شي.
أم سلطان	(من الداخل) حتى أمه الله يرحمها يابو غايب.
نـورة	(تقلد والدها بدلال) ردينا يام سلطان .. قال لك بونورة ؟
عبدالله	(يضحك) وش عشاك يام سلطان ؟
أم سلطان	خير من الله يابو ..
نـورة	ها ...
أم سلطان	ياه ..

¹ مياه البحر العميقة.

² هاب ريح : مصطلح خليجي يعني نشيط ويساعد الآخرين.

**(يضحكون .. يذهب عبدالله للداخل نشاهده داخل السياج يستعد للصلاة ..
صوت غناء مهنا من بعيد نورة ترتبك عند سماع مهنا بينما أم سلطان تجهز
الأكل)**

لا تعجل بذبحي إذا كنت ناوي
لا بيع روحـي فدوة للحراوي¹

ياناوي بالبين بالهـون ياغم
هي طلبه سهلة لوقلت لي تم

مهنا

**(على صوت الغناء يتناول عبدالله وأبنته و أم سلطان العشاء .. تخفت الإضاءة
مؤثرات صوتيه من الخارج ... عبدالله يخرج بهدوء يجلس في زاوية يلف سيجارة
ويبدأ في التدخين يمر مهنا يسير بهدوء)**

ما تغني يامهنا ؟

عبدالله

(تفاجأ به) عمي عبدالله ..

مهنا

حتى في الديرة ما يطلع صوتك.

عبدالله

انا ما أغني .. بس ماعرف أكتب .. أغني الكلام حتى احفظه.

مهنا

الله يرحم أبوك .. من وين بتجيب الشعر .. خذيت منه الشعر مثل ماطلعت غيص على
أبوك .. لا وطيبة أبوك وفرعته .. الله يرحمه.

عبدالله

يقولون كان رفيقك.

مهنا

آيه والنعم فيه.

عبدالله

شلون يومك ؟

مهنا

والله يابوك ماعرفنا في عمرنا إلا البحر .. والبر .. هذا رزق وهذا راحة بال .. تصدق يا مهنا
يابوك .. مرات أنسا روحي وأنا أسير وسط ها البر حتى البهايم تعبت مني .. يالله تعيده
كل سنة المرعى نشف وقربت رجعتنا للديرة .. للبحر ... للغوص.

عبدالله

قلت حق محمد وحمد عن جيت موسى.

مهنا

موسى التاجر .. هنيه ؟

عبدالله

نعم .. في مجلس مبارك العود.

مهنا

موسى يحي هنيه .. هذا عمره ماشاف بيوتنا هنيه **(وكانه تذكر شيء يقف بفزع)** لا
.. لا نعم جا مره .. اسمع يامهنا محمد وش سوى يوم عرف ؟

عبدالله

شفته هو وحمد رايعين مجلس مبارك العود².

مهنا

وهم الحين في مجلس العود ؟

عبدالله

على ما ظن.

مهنا

(يرمي بسيجارته) أنا رايع لهم.

عبدالله

(يخرج مسرعا بينما يبقى مهنا ينظر حوله .. نورة في مدخل السياج)

وشقلت حق أبوي يامهنا ؟

نورة

(بدهول) نورة.

مهنا

أقول لك وشقلت حق أبوي ؟

نورة

ها..

مهنا

مهنا.

نورة

¹ الحراوي : الأنتظار.
² العود : الكبير.

مَهْنَا	عيونه.
نُورَة	وشقلت حق أبوي ولا بخليك وبدخل البيت.
مَهْنَا	أبوك فزع مثل مافزع عمك يوم عرف عن حية موسى.
نُورَة	ومن هو موسى ؟
مَهْنَا	واحد من التجار الكبار وهو الحين في مجلس مبارك العود.
نُورَة	بس ليش هم خايفين ؟
مَهْنَا	يقولون البنايين راحو بلادهم.
نُورَة	وعمي يقول القلايف بعد راحو ... ويقول عن مراكب تقلب الماي قلاب لا لها دقل ولا شراع.
مَهْنَا	ما قلت لك أمس إن اللولو خلص.
نُورَة	بس عمي محمد يقول لا ماخلص .. بس حصلوا غيره.
مَهْنَا	شلون بعد حصلوا غيره ؟ (صوت أم سلطان من الداخل)
أم سلطان	نورة ... نورة.
نُورَة	(بحوف) لبيه .. جايه يايمة جايه (تنصرف للداخل مسرعة)
مَهْنَا	نورة ..
	(يتجه للخارج وهو يغني يتلاشى صوته بالتدريج .. نورة ترقبه من داخل السياج.. صوت أم سلطان دون رؤيتها)
أم سلطان	للحين مارقدتي يابنتي ؟
نُورَة	يقولون واحد من التجار جاي من الديرة أبوي راح مجلس مبارك العود.
أم سلطان	رقدي.
	(يختفي صوت مهنا .. تذهب نورة للداخل .. يدخل عبدالله يسير بسرعة)
عبدالله	أم سلطان .. يا أم سلطان (تهرع مع نورة إلى مدخل السياج)
أم سلطان	خير ... خير ؟
نُورَة	خير يايه وشصاير ؟
عبدالله	خير يانورة .. روعي داخل .. أم سلطان سوي لنا قهوة جايني ضيفان.
أم سلطان	هالوقت ؟
عبدالله	عجلي يام سلطان.
	(يدخل موسى ومحمد وحمد ومبارك العود وهم يتجادلون)
محمد	مو هالشكل يا موسى كسرت عصا ¹ من وين باجيب لك اصبر شوي.. ماتتكلم يا لعود.
موسى	اسمع يا محمد أنا ماريد قيمة البيت ولا فايدة على فلوسي أنا بس أبي فلوسي اللي عطيتك إياها مقابل رهن البيت .. وابيها قبل راس الشهر.
مبارك	عجبة والله.
موسى	وشنهو العجيب يا مبارك ؟
مبارك	لا .. أقول يعني أول مرة تتطالب بفلوسك بس ..

¹ كسرت عصا مصطلح محلي يعني في الحال أو على الفور.

موسى	طول عمري أعطيكم .. أيسر أموركم .. اللي يطالبه النوخدة .. والنواخذة اللي مديونين للطواويش .. أشترى اللولو .. وديرتكم ما كبرت إلا بوجود التجار والطواويش.
عبدالله	ياموسى التجار والطواويش ما يلفون ¹ بلاد بدون سبب ..
موسى	صحيح يا عبدالله .. ومايتكون بلاد بدون سبب.
عبدالله	وش السبب ياموسى ؟
موسى	الدنيا تتغير .. قماشكم ما عاد له قيمة مثل الأول.
محمد	الحين انا .. انا شاسوي ؟
عبدالله	الحين تسألنا ؟ أنا أخوك العود مادريت بسالفة رهن البيت إلا الليلة.
محمد	وأنت تدري عن شي.
عبدالله	آفا .. هذا آخرتها.
موسى	اسمع يا عبدالله هذي مشاكلكم أنا لازم آخر الشهر أسافر أملاكي هناك في الديرة خلصتها وما باقي هناك غير بيتكم.
عبدالله	(يصرخ) بيتنا !
حمد	بيتنا اللي في الديرة ؟
مبارك	ولا شعلا بالكم ..
عبدالله	أنا حسبت انك جاي علشان بيت محمد هنيه في المشتا.
موسى	لا يا عبدالله محمد رهن بيتكم اللي في الديرة أول .. وعقبها بسنه رهن بيته هنيه.
عبدالله	وليش ... ليش يا محمد .. ليش ؟
مبارك	لأن محمد ..
عبدالله	(يقاطعه) بس عرفت .. عرفت بالعود .. الأولية رهن بيت أبونا ومادرينا كل اللي درينا إنه طلق مرته وتزوج الثالثة ... بس الثانية أتذكرها بالعود .. الحين تذكرتها .. في يوم وعقب القفال قال لي إن موسى خاطره يشوف البر الربيع والحياء² .. صدقته وعقبها بسبعين تزوج الخامسة. عدل ولا لا يامحمد ؟ (محمد لا يرد .. عبدالله يقترب منه ويصرخ به) عدل ولا لا؟
حمد	ترهن بيتنا يامحمد ولا تقول لنا.
عبدالله	أنا الله خلقتني هالشكل ماحب عوار الراس همي بالبحر والبر .. أمنتك على حلالنا .. تقولي ماتدري عن شي وحمد حطيته تحت أباطك وسويت اللي تبیه ³ .
حمد	(يستاء من كلام عبدالله) عبدالله.
عبدالله	جب .. جب.
حمد	والله ياخوي أنا مادري عن شي.
عبدالله	بس ليش .. ليش ؟
مبارك	بيبي عيال يا عبدالله.
عبدالله	(بانكسار) يقوم يرهنا حق موسى.
موسى	وقبلها باع الشوعي ⁴ حق لال البونيان ¹ .

¹ يلفون أي يقلون على مكان ويقيمون فيه.
² الحيا تعني اخضرار الأرض.
³ تبى : تريد
⁴ من أنواع السفن الصغيرة.

محمد	الحين شاسوي .. اسمع ياموسى نروح البلاد وهناك بادبر روعي وبارد لك فلوسك.
مبارك	ومن ببسلفك خمسين روبية ² يا محمد ؟
محمد	النواخذة وايد والطواويش وأنا وأخواني أهل بحر غاصة ما علينا زود.
موسى	هذا أنت قلتها غاصة وماعليكم زود صح .. بس البحر صار غير ياولد عمي.
حمد	شلون يعني ؟
مبارك	الحال مايسر ماتم حد في الديرة .. لا بيع ولا مشترى.
موسى	بنايين البر الثاني هدوا بنيانهم وراحو .. العماير ³ اللي تخبرها ببيانها تصفق ومابها حد.
مبارك	واللي عنده سدد ديونه.
	(يتناول القهوة من أم سلطان والتي تبقى واقفة طوال فترة تواجدهم داخل السياج تستمع لهم .. يأتي أدوات القهوة .. يتناولها حمد منه ويباشر بسكبها للموجودين)
عبدالله	بس ليش ؟ وشللي تغير بالعود ؟
مبارك	شاقولك .. ناس تقول الحرب .. وناس يقولون اللولو خالص .. وناس يقولون حصلوا لولو غير (موسى يستمع لهم وهو يتسم)
عبدالله	لا حول ولا قوة إلا بالله .. لا هذا مو كلام .
حمد	لا وسمعت عن هذول اللي عندهم مراكب تغرق الموج قلاب لافيها دقل ولا شراع.
مبارك	يعني محد ببسلفك.
محمد	هذول خمسين روبية .. خمس وثلاثين رهن البيت العود .. وخمسة عشر رهن بيتي هنيه.
موسى	محد ببسلفك .. ماتم إلا النواخذة يراكضون ببشوتهم ⁴ من مجلس لي مجلس.
مبارك	من طواش لي طواش.
محمد	(وكانه يهذي) راحوا البيوت والعيال ما وصلوا.
عبدالله	ولا حد ببسلفك.
موسى	مثل ماقالك مبارك النواخذة يدورون على التجار والطواويش .. يبون السلف ⁵ حق الغوص لكن محد يرد عليهم .
عبدالله	(يخاطب موسى) وأنت ما سلفت ولا نوخذة ؟
موسى	أنا على الله أرد فلوسي .. روح الديرة شوف دكاكين البونيان كلها مقفلة اللي خذ خلاله واللي اكتفى باللي حصله وراحوا.
عبدالله	ووين راحو ؟
مبارك	والبحارة يدورون على مجالس النواخذة يبون السلف يبون مونة بيوتهم ولا حد يرد عليهم.
حمد	هذا غضب من الله.
مبارك	لا ياحمد يقولون اللولو خالص.
محمد	العمر خالص ولا جا الولد .. وكل شي راح .. اسمع ياموسى .. لازم تروح وياي الديرة وإنشاء الله بتنحل .. مب كل الناس مديونه.

¹ البونيان : طائفة من الهنود يعملون بتجارة اللؤلؤ والذهب.

² عملة هندية وكانت المستخدمة في الخليج.

³ جمع عمارة وهذا الاسم يطلق على أماكن بيع أدوات السفن ومواد التموين.

⁴ البشت هو العباءة الرجالية.

⁵ السلف هو ما يتم دفعه من التاجر للنوخذة وما يدفعه النوخذة للبحارة قبل بداية الموسم.

محمد	مجد بيسلفك.
عبدالله	خذ الدبش يا موسى.
موسى	البيوت أحسن من الدبش .. بس أنا أبي فلوس أنا رايج مو جالس علشان أملك بيوت ودبش .. اسمع يامحمد إذا ماعندك اسمح لي ادبر نفسي.
عبدالله	شلون يعني ؟
موسى	يعني أبيع البيت.
عبدالله	لا ياموسى هذا مب عدل (يتجه لمحمد بغضب) هذي سواياك يامحمد سمعته وشقال سمعته يامحمد بيتنا العود بيت أبوك ببيعه؟
محمد	خلاص عاد هذا اللي صار.
عبدالله	شلون هذا اللي صار .. الرجال يبي فلوسه.
موسى	عبدالله أنا وافقت أجي معاكم هنيه علشان نشوف تدبير .. مو علشان تتهاوشون ¹ .
محمد	(بتوسل) نروح الديرة ياموسى .. وانت رايج رايج.
مبارك	الحين ؟
محمد	ماتطلع الشمس إلا وحننا في الديرة.
عبدالله	وأحنا نتكسف ونتعب من تحت راسك.
موسى	كلنا بنتعب يا عبدالله .. كلنا بنتعب.
مبارك	كلنا بنتعب دام إن البحر صار غير .. بس لو نعرف السبب.
حمد	يعني المحامل بتم على السيف ؟
عبدالله	الله كريم .. يغير من حال إلى حال .. نروح ياموسى؟
موسى	نروح (مخاطبا محمد) عندك أسبوع من أول مانوصل الديرة وإذا ماقدرت تسدد الخمسين منك السموحة بابيع البيت حتى لو بأقل.
	(يخرجون .. بعد مرور خمسة أيام .. ترتفع الإضاءة تدريجيا .. أم سلطان بداخل السياج تعد القهوة .. نورة تقف خارج باب السياج ترقب الطريق)
أم سلطان	من تنتظرين يا نورة ؟ (لا ترد عليها ترفع صوتها أكثر) نورة .. أقول لك من تنتظرين ؟
نورة	انتظر أبوي يايمه.
أم سلطان	(بسخرية وشك) لا.
نورة	شتقولين يايمه ؟ ماسمعتك.
أم سلطان	أقول مهنا ما وصل ؟
نورة	ها .. لا للحين يايمه.
أم سلطان	(تخرج وتناول نورة كأس من الحليب) هاك شربي ها الحلية .. جزاه الله خير ها المهنا ما قصر من راح أبوك وعمامك الديرة وهو يسرح بالدبش كل يوم .. لا حد طلب منه ولا حد قال له.
نورة	مهنا طيب.
أم سلطان	كله من محمد راهن البيت وما قال حق أبوك كل اللي نعرفه إنه تزوج خمس مرات.
نورة	لا ومو باقي إلا يحيرني ² حق ولده اللي ما وصل للحين.

¹ تتعاركون.

² التحير هو نظام اجتماعي قديم أن تحير بمعنى تبقى البنت لابن عماها إلا إذا هو تنازل عن هذا الحق.

أم سلطان	خمسة أيام .. ولا وراهم خبر.
نـورة	مسكين أبوي ياجدتي.
أم سلطان	أبوك مافي منه .. بنتي .. أمك الله يرحمها ماتت وأنتي عمرك خمس سنين .. في سنة الطاعون .. لا فكر في عرس ولا فكر في ولد .. يغتاض لي قلت له بوغايب.
نـورة	أمي كانت مزيونة يايمة ؟
أم سلطان	شوفي روحك في المنطرة ¹ بتشوفينها إذا كانت مزيونة ولا لا.
نـورة	أقول يمه مو كأن مهنا تأخر ؟
أم سلطان	أنتظر أبوي .. (تبسم بخبث .. وتسير للداخل مرددة أبيات مهنا) هي طلبية سهلة لو قلت لي تم .. أبيع عمري فدوة للحراوي.
	(يبدو الخجل على نورة .. يمر بوضاحي وهو رجل مسن أصم من أمام المنزل)
بو ضاحي	صبحك بالخير يام سلطان.
نـورة	حياك الله ياييه.
بو ضاحي	متى بتردون الديرة ؟
نـورة	لين رد أبوي.
بو ضاحي	ها
نـورة	أقول لك لين رد أبوي.
بو ضاحي	عينتوا فقع ² السنة ؟ .. يقولون الجليب ³ الجنوبي اردموه سدوه ترسوه حصا ما عاد حد يشرب منه حصلوا فيه كلب ميت .. عيل متى بتردون الديرة ؟
نـورة	أبوي في الديرة .. لين رد بنروح.
بو ضاحي	عطشان قام ركب فوق سور الجليب .. شاف صورته في الماي طب محد درا عنه مات قامو ردموا الجليب .. ماعينتو فقع السنة ؟
أم سلطان	(بوضاحي يخرج دون انتظار رد .. أم سلطان من الداخل) بوضاحي يابنتي بس يتكلم لكنه مايسمع وانتي شاطه روحك وياه.
	(صوت غناء مهنا يأتي من البعيد تنتفض نورة بينما أم سلطان ترقبها وهي تبسم)
مهنا	وأن قلت لي عينك أقول لك سم ولا خذ الثنتين ولا جيب طاري
أم سلطان	ياعوينك ⁴ يايمة (تضحك وتنصرف للداخل .. يدخل مهنا)
نـورة	تأخرت يا مهنا.
مهنا	قطيت بعمرى مادريت بالدنيا .. تدرين ماعندي حد يوقطني.
نـورة	الله يساعذك .. ماسمعت أخبار من الديرة ؟
مهنا	أخبار ابوك وعمامك ؟
نـورة	عمي .. هذا هو يدور حد يسلفه خمسين روبية.
مهنا	كم ؟

¹ المرأة.
² الفقع : الكمأة.
³ البئر.
⁴ تعني الله يساعذك.

نــــورة	تقول أمي خمسين روبية رهن البيت .. هي سمعتهم ذيك الليلة.
مهنــــا	العود رد أمس ويقول إن عمك للحين يحاول .. بس مبارك العود مبين عليه هو بعد متصوب.
نــــورة	متصوب .. ومن مصوبه ؟
مهنــــا	لا يقولون إنه عليه ديون وايد حق الحسيني.
نــــورة	ومن هو هذا الحسيني ؟
مهنــــا	هذا واحد من التجار.
نــــورة	أمي تقول كل الناس مديونين.
مهنــــا	بس هذا يقولون باع بيت العود وباع كل شي وسافر.
أم سلطان	(من الداخل وبسخرية) والدبش متى بيسافرون ؟
نــــورة	بالله يامهنا توكل على الله.
مهنــــا	من رخصتك (في طريقه للخارج)
نــــورة	حط بالك على روحك (يخرج) أمنتك الله.
أم سلطان	(نسمع غناؤه يبتعد بالتدريج .. تخرج أم سلطان من الداخل)
نــــورة	ها .. راج ؟ (نورة تشير بيدها تجاه صوت مهنا) والله أخاف أبوك يزعل إذا عرف إنحنا خلينا مهنا يسرح بالدبش.
نــــورة	وشللي يزعله .. هذا جزاه.
أم سلطان	على هونك يابنت عبدالله .. أشوف لعب الجهال صار صدق.
نــــورة	(يخجل) يمه.
أم سلطان	وش يمه .. ذكرى أبوك وعمامك.
نــــورة	وأنا شمسويه يايمة ؟
أم سلطان	عاد سمعي يانورة .. انتي كبرتي ولازم تعرفين الصح من الغلط .. كل بيلومني انا .. وعمامك مثل ماتشوفين مايوزرونا إلا ويسمعونه كلام.
نــــورة	عمامي تدرين بوجعتهم .. أنا علي من أبوي ومنك أنتي يايمة .. اللي يسمعك يقول أنني مسوبه منكر.
أم سلطان	أكرم عليك يابنت عبدالله .. أنا باروح بيت العود يمكن أسمع شي عن أبوك وعمامك وأنتي يالله دشني داخل يايمة (وهي خارجة) نقى شوية جريش للغدا.
أم سلطان	(تخرج .. نورة تتأمل الطريق الذي ذهب منه مهنا .. تبقى واقفة بينما الإضاءة ترتفع بالتدريج تذهب نورة للداخل .. تعود أم سلطان)
أم سلطان	نورة .. يانورة.
نــــورة	(تخرج من الداخل) لبيه .. ها خير يايمة ؟
أم سلطان	تقول مرت العود إن بيتهم في الديرة باعه هذا الطواش العود شسمه ايه الحسيني وتقول إن الناس ما عندهم شي .. وإن الغوص تضعع ¹ .
نــــورة	قلت لك يايمة ضحكتي علي.

¹ ضعف وتهاوى.

أم سلطان	وأنا شدراني كل سنة في هالوقت نللم أغراضنا نجمع الحوا والحميض ¹ ونسوق دبشنا ونرد الديرة .. والرجايل يركبون البحر ويغيبون شهور .. بس السنة كل عينة في راسه .. تقول مرت مبارك إن الكل خايف ومو عارفين شللي بيصير.
نــــورة	وأبوي وعمامي ؟
أم سلطان	يدورون ولا حد راضي يسلفهم الناس ماعادت تبني العماير والمحاميل بس كل يبي فلوس.
نــــورة	وإذا كل بيع من يشتري ؟
أم سلطان	الطواويش .. التجار بيتمون ² هم الروس .. بيدل الله من حال إلى حال.
نــــورة	تقولين موسى امهل عمي أسبوع وهذا مر خمسة أيام.
أم سلطان	كل شي ينتهي .. سنة الحياة يا يمه .. ينولد ويكبر ويعجز ويموت.
نــــورة	أعوذ بالله يا يمه .. من هو ؟
أم سلطان	الزمن .. الزمن يا نورة (مرور بو ضاحي)
بو ضاحي	شلونكم يابنات.
أم سلطان	يا حليلك يا بوضاحي .. بنات.
بو ضاحي	جاكم مطر السنة .. ما حصلت شي .. سدو الجليب الجنوبي يقولون حصلوا فيه كلب ميت (يضحكون تنصرف أم سلطان للداخل) عاد الغشيم غشيم ولا شموديه عند الجليب .. الجلب يشوف خياله في الماي ؟ .. عندكم ماي (تسرع نورة بإعطائه الماء) منه بتردون الديرة ؟ (تحاول الرد ولكنه يستمر في الحديث) الكلاب ما ياكلون الفقع .. مهنا خلص الفقع اللي في البر مادري شوداه الجليب الجنوبي (يخرج)
نــــورة	يمه .. يمه.
أم سلطان	خير .. خير.
نــــورة	بوضاحي خذ المله وياه.
أم سلطان	(تضحك) هذي ثالث مله ياخذها هالشهر يالله يا يمه .. الله يردهم بالسلامة.
نــــورة	(في طريقهم للداخل يستوقفهم صوت مهنا قادم من بعيد)
أم سلطان	هذا مهنا أشوفه رجع مبكر.
أم سلطان	لازم يا يمه الحر زاد وماتم عشب .. كل سنة هالوقت نرد الديرة نعد الأيام على ركبة الغواصين .. سمعي.
مهنا	لا لاتساومني وتقول من كم ولا لا نداويني بكثر الهقاوي يا جرح قلبي ينفق كلما التم وياوجد روح مألقت من مداوي
أم سلطان	الله .. الله يامهنا .. طالع على أبوك الله يرحمه (يدخل مهنا) ها إلا مبكر يامهنا.
مهنا	(وهو ينظر لنورة بحب) محد يرعي غيري والحوطة أبرد وأبرك للدبش من البر.
أم سلطان	جيبني ماي حق مهنا.
مهنا	(نورة تأتي بإناء ماء من الداخل ومهنا يرقبها)
مهنا	والله انا مو عجزان عن رعي الدبش بس..

¹ الحوا والحميض من النباتات الورقية البرية.
² سيقون.

أنا قلت حق نورة قبل لا تقول .. الزمن .. ما واجهت حد ؟ ماسمعت شي عن الديرة ؟	أم سلطان
البر مافيه حد.	مهنا
مهلة الأسبوع بتخلص لا هم رجعوا ولا بين لهم خبر.	نورة
المرجلة مو بالعيال لكن محمد الله يهديه يطلع اخوانه مثل الهبلان .. يرهن البيوت حتى ماتنزل يقولهم .	أم سلطان
هذا اللي صار للحين .. يارب حد يساعدهم .. إذا البيوت باعوهم وين بنروح ؟	نورة
عجز وهو يتزوج كل حولين يعرس .. هذا اللي مايرضى بقسمة الله .. الله كريم .. الله كريم (تنصرف للداخل)	أم سلطان
بوضاحي يقول إنك خلصت الفقع اللي في البر.	نورة
(يضحك) انا ! الله وأكبر عليه.	مهنا
وشسالفة الكلب والجليب ؟	نورة
بوضاحي هو اللي حفر الجليب الجنوبي قبل ثلاثين ولا أربعين سنه مثل مايقولون.	مهنا
لكن سالفة الكلب ؟	نورة
الكلب طب في الجليب أيام القيض ومحد اهنيه ويوم رجع بوضاحي أهو اللي سد الجليب .. بس عقب ماخرف الصقت هالصورة في مخه.	مهنا
يعني سالفة قديمه.	نورة
قط شفتي ضب ؟	مهنا
(بخوف) لا لا.	نورة
وشفيك خفتي ؟	مهنا
لايكون عندك ؟	نورة
لا يا نورة .. أنا بروحي أخاف منه .. بس بقيت أقولك تصدقين إن الضب يحب الغناء .. كلما غنيت طلغوا روسهم من جحورهم.	مهنا
(تضحك) حسبي الله على ابليسك (فجاءه يدخل الأخوة الثلاثة)	نورة
(بغضب) نورة.	عبدالله
(تنصرف بسرعة للداخل .. بينما تخرج أم سلطان فزعة)	
شفت شفت ياعبدالله هذي آخرتها .. أنت عبالك بنتك صغيرة على شان توقف مع هالحمار تسولف وتضحك.	محمد
خلك بهمك يامحمد .. السالفة ...	أم سلطان
صبري يام سلطان .. كلام محمد عدل (محمد وحمد يهجمان على مهنا)	عبدالله
هذي سوايك يالحمار.	محمد
انت تظن الدنيا لعبة.	حمد
بس ياحمد .. أسمعني ياعبدالله مهنا من يوم رحت الديرة وهو من نفسه يجي كل فجر ياخذ الدبش ويسرح بهم ولايرد إلا المغرب واليوم رد مبكر علشان الحر.	أم سلطان
حتى ولو .. هذي سمعتنا شرفنا وأنتي جدتها ومثل أمها هادتها برع تسولف ويا هالكلب اللي مايستحي على وجه .. مادري شللي سواك غيص أنت مال صف حكى وبس.	محمد

حمـد	يالله عاد أشوف اذلف ¹ ولا اشوفك هالصوب مره ثانية (يدفعه ويخرج مهنا بينما يجلس محمد وحمد .. عبدالله يذهب للداخل)
محمـد	هذا مب سنغ ² يام سلطان محد يرضى.
أم سلطان	قلت لك خلك بهمك يامحمد (لحظات صمت يخرج عبدالله وخلفه نورة تقف بجوار الباب) ها يا عبدالله وشسويتوا (لا أحد يرد)
نـورة	بيه متى بنرد الديرة ؟
محمـد	ولك عين تتكلمين يانوروه .
عبدالله	بس يامحمد.
محمـد	هذي شوفتنا .. مب على كيفها وكيف أم سلطان.
أم سلطان	أم سلطان تقول لك خلك بهمك .. نورة ما فارقت الباب .. والرجال مهنا ولد راشد رابي معاها وعمره ما قرب منها وبس عاد .. واللي يسونه يسونه في السكة قدام الناس مب يسون فعائلهم بسكات وعقبها تعم المضرة الجميع .. بعدين أنت شاط روحك ليش .. بتحيرها حق ولدك اللي ...
محمـد	(يصرخ فيها بألم) بس .. بس .. زين يا عبدالله راضي على اللي يصير ؟
نـورة	متى بنرد الديرة يايبه ؟
عبدالله	أي ديرة يابوك .. ونرد الديرة والناس يتركونها .. ولو ردينا وين بنجلس ؟
أم سلطان	ليش يا عبدالله .. ماسددتو الرهن ؟
عبدالله	من وين .. كل يشكي الحال وكل يدور شي ما عاد يعرفه.
أم سلطان	تهوش في الأوادم .. هذا ماينسيك اللي سويته .. وين بنروح ياراعي النخوة .. أي بيت بيلمنا عقب فعلتك.
عبدالله	بس يام سلطان.
أم سلطان	لا مب بس .. قول وين بنروح مابقى لنا إلا ها الحجرة يامحمد يالله روح ارهنها بعد ودور لك مره تجيب لك ولد.
محمـد	جب جب يامره.
عبدالله	حدك عاد يا محمد.
أم سلطان	لا وليش .. خله يقول .. هذا اخوك بنتي ماتت من سنين طويلة عمره مافكر يسوي مثل ماسويت .. وأخوك حمد اللي للحين ماتزوج وإلا عبالك كل شي لك بروحك.
حمـد	ضيعنا .. ضيعنا .. وكله علشان ..
محمـد	بس .. بس يا احمد (بحزن وإنهيار) وشتبوني أسوي .. أنا أدري إن كل هذا بيصير ؟.. المحامل على السيف ولا بقى تجار .. اليهود والبونيان وهل الساحل كل راح .. قلت كم سنة وبارد له فلوسه .. ما كنت أعرف بأن كل هذا بيصير بيتنا العود بيروح وحتى بيتي اللي هنيه (لحظة صمت نورة تقترب من والدها)
نـورة	يعني مب رادين الديرة يايبه ؟
عبدالله	بس يانورة لا تزيدنا علينا الهم يابوك.
محمـد	أشوفك تكلمها وكنها مامسويه شي.
عبدالله	بس عاد يامحمد .. هاد جرمتك ¹ اللي سويتها ومعلق بسالفة نورة .. هذي نورة يامحمد بنتي ولا حد له شور عليها.

¹ اذلف : انقلع.
² سنغ : أدب

وَأَحْنَا عِمَامَهَا يَا عَبْدَ اللَّهِ.	محمّد
وَأَنَا مَبْ أَخُوكَ الْعُودَ يَارَاعِي السِّنْعَ .. تَرَهْنُ بَيْتَ أَبُوكَ وَلَا تَقْدِرُ تَسَدُّدَ الرِّهْنِ وَجَايَ اللَّحِينِ	عبدالله
تَقُولِي أَحْنَا عِمَامَهَا .. يَعْنِي شَلَلِي تَبِيهَ تَحِيرَهَا يَا بُو غَايِبَ.	محمّد
عَنِ الشَّمَاتَةِ يَا عَبْدَ اللَّهِ.	عبدالله
مَا سَأَلْتُ رُوحَكَ وَأَنْتِ تَرَهْنُ الْبَيْتَ وَبَيْنَ بَتْرُوحَ نُورَةَ.	أم سلطان
بَسْ يَا عَبْدَ اللَّهِ (بِهْدَوَةٍ) مَبْ مُحَمَّدَ بَرُوحَهُ سَبَبَ الْمَصِيبَةِ.	عبدالله
شَلُونِ ؟	أم سلطان
الزَّمَنُ يَبْدُلُ جِلْدَهُ .. لَيْنَ رَدِّ الْبَيْتِ بَتْرُدَ لَنَا الرُّوحَ .. هَٰذِي جَرْمَةَ مُحَمَّدَ .. لَكِنْ .. الزَّمَنُ يَبِيرِدُ	عبدالله
يَا عَبْدَ اللَّهِ ؟	أم سلطان
شَلُونِ يَا مُحَمَّدَ ؟	نورة
مَبْ ائْتُوا اللَّيِّ تَقُولُونَ الْبَحْرَ تَغْيِيرَ .. مَبْ ائْتُوا اللَّيِّ تَقُولُونَ اللَّوْلُو طَاحَ .. مَبْ ائْتُوا اللَّيِّ	أم سلطان
تَقُولُونَ التَّجَارَ وَالطَّوَاوِيشَ قَافِلِينَ صَنَادِيقَهُمْ.	نورة
يَعْنِي مَبْ رَادِينَ الدِّيرَةِ ؟	أم سلطان
مُحَمَّدَ رَهْنَ الْبَيْتِ .. وَالزَّمَنُ رَهْنَ اللَّوْلُو .. مِثْلَ الْجَاهِلِ يَكْبُرُ وَيَشِيبُ وَيَمُوتُ.	محمّد
(صَوْتُ مَهْنَا يَأْتِي مِنْ بَعِيدٍ) الْكَلْبُ.	عبدالله
بَسْ يَا مُحَمَّدَ هَٰذَا وَلَدُ الْمَرْحُومِ رَاشِدُ.	حمّد
(يَقْتَرِبُ صَوْتُ مَهْنَا وَالْجَمِيعُ صَامَتِ)	محمّد
هَٰذَا نَاوِي عَلَى الشَّرِّ يَا عَبْدَ اللَّهِ .. أَنَا بَارُوحَ لَهُ.	عبدالله
أَنَا اللَّيِّ بَارُوحَ لَهُ .. وَاللَّهُ إِنْ مَا بَتَعَدَ عَنْ هَٰلِ الدِّيرَةِ لَا ذَبْحَهُ.	محمّد
خَلُونَا فِي مَصِيبَتِنَا يَا عِيَالُ أَبُوي.	عبدالله
وَهَٰذَا اللَّيِّ يَصِيرُ مُو مَصِيبَةً يَا عَبْدَ اللَّهِ.	محمّد
مَصِيبَةٌ مِنْ مَصِيبَةِ تَهُونِ.	أم سلطان
أَنَا أَدْرِي مَحْدَ مَقْوِيهَا إِلَّا أَنْتِي.	محمّد
ثَمَنُ كَلَامِكَ يَا مُحَمَّدَ .. الْحَكِي سَكِينُ أَنْتِ مَبْ قَدَهَا.	أم سلطان
لَيْشَ مَا تَكْلَمُ يَا عَبْدَ اللَّهِ .. أَنْتِ رَاضِيَةٌ عَلَى اللَّيِّ يَسْوِيهِ هَٰ الْكَلْبُ.	محمّد
خَلْنَا نَرْوَحَ لَهُ يَا مُحَمَّدَ وَنَقْصُ لِسَانِهِ.	حمّد
(يَدْخُلُ مَهْنَا) مَا يَحْتَاجُ يَا مُحَمَّدَ.	مهنّا
وَلَكْ وَجْهَ يَا الْحَمَارَ (مُحَمَّدَ وَحَمْدَ يَحْيَاطَانُ بِهِ) هَٰذَا اللَّيِّ تَقْدِرُ عَلَيْهِ قَلْنَا لَكَ مِنْ قَرِبَتِ	محمّد
مِنْ هَٰلِ الْبَيْتِ ذَبْحْنَاكَ ..	حمّد
هَٰذَا جَايَ لِلْمَوْتِ بَرُوحَهُ.	محمّد
ثَرَاكَ مَهَبَ رَجَالٍ .. الرَّجَاجِيلُ مَا يَسُونُ اللَّيِّ تَسْوِيهِ وَهَٰذَا السَّانِكُ اللَّيِّ تَلْعَلُ بِهِ بَاقِصَهُ.	مهنّا
أَنَا لَوْ أَقْدَرُ أَكْتُبُ كَانَ مَا غَنِيَتِ.	أم سلطان
يَا مُحَمَّدَ تَعُوذُ مِنَ الشَّيْطَانِ وَلَا تَزِيدُ فُضَايَحِنَا .. دَاخِلَهُ عَلَيْكُمْ بِاللَّهِ تَهْدُونَهُ وَإِذَا رَدَّ مَرَّةً ثَانِيَةً	مهنّا
مَرْخُوصِينَ فِيهِ (يَتَرَكَانَهُ) يَا اللَّهَ يَا مَهْنَا يَا بِيهَ تَعُوذُ مِنْ ابْلِيسَ وَرُوحَ يَا بِيهَ.	
أَنَا يَا عَمَّ عَبْدَ اللَّهِ أَسْمِي مَا نَكْتُبُ فِي دِفَاطِرِ التَّجَارِ وَالطَّوَاوِيشِ.	

أم سلطان	يا الله يامهنا يا الله.
عبدالله	صبري شوي يام سلطان .. شغرضك يا ولد راشد.
مهنا	أنا ياعم .. وإذا سمح لي العم محمد.
محمد	لاتجيب طاري أسمى على لسانك؟
مهنا	هذي (يضع كيس صغير على الأرض) خمسين روبية رهن البيوت (يخرج مسرعا)
محمد	خمسين روبية .. مهنا .. (يهجم على الكيس بينما عبدالله يجلس بعيدا) يا الله
عبدالله	يا عبدالله نروح الديرة نفك الرهن قبل لا يخلص الأسبوع يا الله يا عبدالله.
	روح أنت ويا حمد.
	(محمد يمسك بكيس النقود ويخرج هو وحمد)
أم سلطان	شللي يصير يا عبدالله ؟
عبدالله	أسمى ما نكتب في دفاتر التجار والطواويش.
نورة	يمه ..
	(الذهول يخيم على الجميع نورة تقترب من والدها الذي يتذكر كلام مهنا) ..
عبدالله	أنا أغني لأنني ماعرف أكتب .. أم سلطان.
نورة	لبيه.
عبدالله	روحي نادي مهنا (تسرع أم سلطان بارتداء عباءتها وتخرج بينما نورة تقف مبتسمة)
	هذا زماني إن عبس أو تبسم
	وهذي حزاتي غير كل الحزاوي ¹

النهاية

¹ الحزاية : الحكاية التي تروا.

صدر للمؤلف

أشعار بالعامية	1976	• في هوى الزينة
أربع مسرحيات	1993	• ياليل ياليل
أشعار بالعامية	2001	• غناوي الشمالي
		• رسائل الحويلي و
مسرحيتين	2001	• مغرم هل الشوق
مسرحيتين	2001	• أم الزين و باقي الوصية
تأليف مشترك مع الشاعر أحمد المسند	2004	• خيمة العز (مسرحية غنائية)
	2006	• مي وغيلان (مسرحية غنائية)
بالانجليزية	2003	• ياليل ياليل
بالفرنسية	2003	• ياليل ياليل
	2010	• اللؤلؤة (مسرحية غنائية)
(6 نصوص مسرحية موجهة للأطفال)	2011	• مسرحيات للأطفال